

بحار الأنوار

[234] وعنه عليه السلام أنه قال: لكل شئ شئ يستريح إليه، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائرُه بالسهر والحمى. وعن المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إني عليك شفيق، إني أخاف أن تعلم ولا تعمل، وتضيع ولا تحفظ قال: فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق إلا وهو واجب على أخيه، إن ضيع منها حقاً خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن له فيها نصيب. أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك، وأن تكره له ما تكره لنفسك والثاني أن تعينه بنفسك ومالك، ولسانك، ويديك، ورجليك، والثالث أن تتبع رضاه، وتجنب سخطه، وتطيع أمره، والرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته، والخامس لا تشبع ويجوع، وتروي ويظمأ، وتكسى ويعرى، والسادس أن يكون لك خادم وليس له خادم أو لك امرأة تقوم عليك، وليس له امرأة تقوم عليه، أن تبعث خادمك تغسل ثيابه وتصنع طعامه، وتهين فراشه، والسابع تبر قسمه، وتجب دعوته وتعود مرضته، وتشهد جنازته، وإن كانت له حاجة تبادر مباردة إلى قضائها، ولا تكلفه أن يسألها، فإذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولايتك. وعن المعلى مثله، وقال في حديثه: فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك عزوجل. وقال: أحب لأكليك المسلم ما تحب لنفسك، فإذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تمله خيراً ولا يمل لك، كن له طهراً فإنه لك ظهير، واحفظه في غيبته، وإن شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه، وإن كان عليك عانبا فلا تفارقه حتى تسلم سخيّمته، وإن أصابه خير فاحمد الله عزوجل وإن ابتلي فأعطه، وتحمل عنه وأعنه.